والفِرْقَةُ بالكسْر : السِّقاءُ المُمْتَلئُ الذي لا يُستَطاعُ أن يُمْخضَ حتّى يُفْرَقَ أي : يُذْرَقَ . والفِرْقة : الطّائِفة من الناس كما في الصِّحاح ج : فِرَقٌ بكَسْر ففتْح : وجُمِع في الشّعْرِ على أفارِق بحذْفِ الياء قال : .

ما فِيهِم نازِعُ يُرْوي أفارِقَهُ ... بذي رِشاءٍ يُواري دَلْوَه لَجَفُ جج جمْع الجَمْع أفْراقٌ كعِنَب وأعْناب . وقيل : هو جمْع فِرقَة جج ثم جمع جمع الجمع أفاريق ومثلُه : فِيقَة وفِيَق وأفْواق وأفاوِيق . وفي حديث عثمان رضي اُ عنه قال لخَيْفانَ بنِ عَرانَة : كيفَ تركْتَ أفاريقَ العرَبِ في ذي اليَمَن ويجوزُ أن تكونَ من بابِ الأباطيلِ أي : جمْعاً على غيرِ واحِدِه . والفَريقُ كأميرٍ : أكثَرُ منْها وفي الصّحاح : منْهُم وفي المُحْكَمِ منه ج : أفْرِقاءُ وأفْرِقَة وفُروقٌ بالضّمّ . قال شيخُنا : كلامُ المصنّف يدُل على أنه يُجْمَع . وفي نهْرِ أبي حيّان - أثناء البَقَرة - أنه اسمُ جمْع لا واحِدَ له يُطْلَق على القَليلِ والكَثير . وفي حواشي عبدِ الحَكيم : أنّ الفَريق يَجيءُ بمعنى الطائِفَة وبمعنى الرّجُلِ الواحِد انتهى . وفي اللّسان : الفِرْقَة والفِرْقُ والفَريقُ : الطائِفَةُ من الشيءِ المتفرّق . وقال ابنُ بَرّي : الفَريقُ من الناس وغيرِهم : فِرقَةٌ منه . والفَريقُ : المُفارِق قال جرير : .

أتَجْمَعُ قولاً بالعِراق فَريقُه ... ومنه بأطلالِ الأراكِ فريقُ وقال الأصْبهانيّ : الفَريقُ : الجَماعة المُنفردَةُ عن آخَرين . قال اُ عزّ وجلّ : ( وإنّ منْهُم لَفَريقاً يَلْوونَ ألْسِنَتَهم بالكِتاب ) ( ففَريقاً كذّبْتُم وفَريقاً تَقْتُلون ) ( فَريقٌ في الجنّة وفَريقٌ في السّعير ) ( إنّه كانَ فريقٌ من عِبادي يقولون ) ( فأيّ الفَريقَيْنِ أحَقّ بالأمْنِ ) ( وتُخْرِجون فَريقاً منْكُم من دِيارِهم ) ( وإنّ فَريقاً منْهُم ليَكْتُمونَ الحَقّ ) . والفُرْقان بالضمّ : القُرآن لفَرْقِه بينَ الحقّ والباطل والحَلال والحَرام كالفُرْقِ بالضّم كالخُسْرِ والخُسْران . قال الراجز : .

" ومُشركِيٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ وكلّ ما فُرِقَ به بيْن الحقّ والباطِل فهو فُرقانٌ ولهذا قال اُ تعالى : ( ولقدْ آتيْنا موسَى وهارونَ الفُرْقان ) . والفُرقان : النّصْرُ عن ابنِ دُرَيد وبه فُسِّر يومُ الفُرْقان . والفُرْقان : البُرْهان والحُجّة . والفُرْقان : الصُّبْح أو السَّحَر عن أبي عمْرو . ومنه قولُهم : قد سطَع الفُرْقانُ وهذا أبيضُ من الفُرقانِ . وقال صالحٌ : .

فيها منازِلُها ووَكْرا جَوْزلٍ ... زَجِلِ الغِناءِ يَصيحُ بالفُرْقانِ وكان القُدَماءُ يُشْهِدونَ الفُرْقانَ أي : الصِبْيان ويقولون : هؤلاء يعيشُون ويشْهَدون . والفُرْقان : التّوْراة ومنه قولُه تعالى : ( وإذْ آتَيْنا موسَى الكِتابَ والفُرْقانَ لعلّكُم تهْتَدون ) . قال الأزهريّ : يجوزُ أن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه وهو التّوْراةُ إلاّ أنّه أُعيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأوّل وعَنَى به أنّه يفرِقُ بين الحقّ والباطِل . وذكره ا تعالى لموسى عليه السلام في غير هذا الموضِع فقال تَعالى : ( ولقد آتَيْنا موسى وهارونَ الفُرْقانَ وضِياءً ) أراد التّوراةَ فسمّى جَلّ ثناؤُه الكِتابَ المُنزّلَ على محمّد صلى ا عليه وسلّم فُرْقاناً وسمّى الكتابَ المنزّلَ على موسى صلّى ا عليه وسلّم فُرقاناً . والمَعْنى أنه تَعالَى فرَقَ بكُلّ واحِدٍ منهما بيْن الحقّ والباطِل . وقيلَ : الفُرْقان : انْفِلاقُ البَحْرِ قيلَ : ومنه قولُه تعالى : ( وإذْ آتَيْنا موسَى الكِتابَ والفُرْقان ) وقولُه تعالى : ( يوْمَ الفُرْقان يوْمَ الْتَقَى الجَمْعان ) قيل : إنّه أُريدَ به يوم بدْرٍ فإنّه أوّل يوم فُرِق فيه بينَ الحقّ والباطِلِ . وقيل : الفُرقان... نقلَه الأصبَهاني . والفَريقَة ككَنيسة : تمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنّفَساءِ . وأنشدَ الجوهريّ لأبي كبير الهُذَليّ : .

ولَقَدْ ورَدْتُ الماءَ لونُ جِمامِهِ ... لونُ الفَريقَة صُفّيَتْ للمُدنَفِ